Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« عن ظهر قلب » ، « بكلماته هو » . وهذه الطريقة الأخيرة تطرح على مستوى ضيق مهمة أسلوبية نثرية فنية خالصة : ذلك ان رواية النصّ « بالكلمات الخاصة لشخص ما » هي إلى حدّ ما حديث ثنائي الصوت عن كلمة غريبة ، فكلمات « الشخص الخاصة » يجب ألاّ تذيب حتى النهاية خصوصية الكلمات الغريبة ، بل عليها أن تحمل طابعاً مختلطا ، فتحتفظ في الأماكن الضرورية بأساوب النصّ المنقول وتعبيريته . وهذه الطريقة الثانية في النقل المدرسي لكلمة الغير بكلمات شخص ما الخاصة تنطوي على مجموعة كاملة من أشكال النقل المستوعب لكلمة الغير تبعاً لطابع النصّ المستوعَب والأهداف التربوية المتوخاة من فهمه وتقويمه .

ويكتسب التركيز على استيعاب الكلمة الغريبة في عملية التكوّن الإيديولوجي للإنسان بالمعنى الدقيق للكلمة أهمية أكثر عمقاً وجوهرية . اذ ان الكلمة الغريبة هنا لا تكون بصفة خبرٍ ، توجيهٍ ، قاعدة ، نموذج الخ ، بل تسعى إلى تحديد أسس علاقتنا الأيديولوجية بالحياة ، وسلوكنا ، فهي هنا بوصفها **كلمة سلطوية** وكلمة **مُقنِعة داخليا** .

ان سلطة الكلمة وإقناعيّتها الداخلية ، على الرغم من الاختلاف العميق بين هاتين المقولتين من مقولات الكلمة الغريبة ، يمكنهما أن تتّحدا كلاهما في كلمة واحدة — سلطوية ومقنعة داخليا في آن . لكن هذا الاتحاد نادراً ما يكون معطى ، ذلك ان عملية التكوّن الأيديولوجية تتصف عادة باختلاف يمكنه أن يكون حاداً على وجه الضبط بين هاتين المقولتين : فالكلمة السلطوية (الدينيّة ، السياسية ، الأخلاقية ، كلمة الأب ، كلمة الأكبر سنّا ، كلمة المعلمين الخ)